



## المؤسسات الاقتصادية العالمية و دورها في إدارة الاقتصاد الدولي

أ. حسن سالم سعد أبوفارس

كلية القيادة والأركان، طرابلس، ليبيا

[Hasen39930@gmail.com](mailto:Hasen39930@gmail.com)

### Global economic institutions and their role in managing the international economy

Hassan Salem saad abufares

Command and Staff College, Tripoli, Libya

تاريخ النشر: 2024-06-12

تاريخ القبول: 2024-05-23

تاريخ الاستلام: 2024-05-11

#### الملخص:

يعود ظهور المؤسسات الاقتصادية الدولية إلى نهاية الحرب العالمية الثانية ، وقد شهد العالم في تلك الفترة نموا كبيرا في التجارة العالمية ، واصبحت الدول أكثر ترابط في مواجهة التحديات ، ومن خلال مؤتمر ( روتن وودز ) نشأه المؤسسات الاقتصادية الدولية التي تعمل حالياً على مستوى العالم لتمتعها بسمعة وتأثير دولي كبير ، والذي يثير اهتمامنا ليس معرفة جميع المؤسسات الاقتصادية الدولية وإنما معرفة اهم هذه المؤسسات التي يقوم عليها الاقتصاد العالمي ، باعتبارها ادوات مهمة لتحقيق التعاون الدولي والاقتصادي العالمي والمتمثلة في ثلاثة ركائز وهي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، ومنظمة التجارة العالمية ، والتي تعتبر وليدة الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية ، وهذا ما يسمى بالثالث الاقتصادي الذي يشكل القوة الاقتصادية المهمة في العصر الحديث .

**الكلمات الدالة:** المؤسسات، الاقتصاد العالمي، منظمة التجارة ، البنك الدولي ، صندوق النقد الدولي.

#### Abstract

The emergence of international economic institutions dates back to the end of World War II. During that period, the world witnessed significant growth in global trade, and countries became more interconnected in facing challenges. Through the Rotten Woods conference, international economic institutions were established that currently operate around the world because they enjoy a good reputation. And a large international impact, and what interests us is not knowing all the international economic institutions, but rather knowing the most important of these institutions on which the global economy is based, as they are important tools for achieving international and global economic cooperation, which are represented by three pillars, which are the International Monetary Fund, the World Bank, and the World Trade Organization, which is considered an offspring. Convention For customs tariffs, this is called the economic tributary, which constitutes an important economic force in the modern era.

**Keywords:** Institutions. World Economy, World Trade Organization, World Bank, International Monetary Fund.

## المقدمة:

بعد اندلاع الثورة الفرنسية سنة 1789م نتيجة التقلبات الاجتماعية، و ما نتج عنها من تحولات سياسية واقتصادية كبيرة أسهمت في ما يعرف بعصر الفلسفة و التنوير الذي نبذ ما تفعله الكنيسة و رجال الدين و الإقطاعيين، و ما شهده الفكر الاقتصادي من تطور نظري و عملي أدي إلي ظهور النظام الرأسمالي الاقتصادي المبني علي الحرية الفردية، و عدم تدخل الدولة إلا في حالات فرض الأمن .

و مع بداية الكشوفات الجغرافية التي أتت بالموارد الطبيعية لتعزيز الصناعة و تقويتها في أوروبا ظهرت مدارس نظرية مفسرة لعملية التحول الاقتصادي المتعلق بالمعيار الحقيقي للثروة في العالم كمدرسة الصناعيين، ومدرسة التجاريين، ومدرسة الكلاسيكيين.

و علي أثر ذلك تأسست المؤسسات الاقتصادية الدولية الثلاثة ، المصرف الدولي لإعادة الأعمار و التنمية "البنك الدولي" وصندوق النقد الدولي ، ومنظمة التجارة العالمية و التي تطورت أساسا عن اتفاقية الجات. وتأسست كلها في ظروف انقسام العالم الي معسكرين و نظامين متنافسين علي قيادة العالم و هما :

النظام الرأسمالي و البلدان التابعة لها أو السائدة في ركبها، وهو تنظيم اقتصاد الدول الأعضاء في المؤسسات بشكل يضمن لها التفوق في المنافسة الاقتصادية بين المعسكرين.

أما بعد انهيار النظام الاشتراكي و تحقق الغلبة إلي نظام اقتصاد السوق، فقد تغيرت مهمة هذه المؤسسات و تحولت إلي تنميط الاقتصاد العالمي في نموذج واحد او يمكن تسميته عولمة الاقتصاد ، و بعد ان تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من قيادة العالم و تحققت المنافسة الاقتصادية للنظام الرأسمالي او ما تسميه باقتصاد السوق، أصبحت المؤسسات الاقتصادية الدولية مهمتها تقوم بإعادة ترتيب الاوضاع الداخلية.

ومنها ظهر الاتجاه واضحا إلي قيام نظام اقتصادي دولي جديد يحقق أهداف اتفاقية بريتون وودز التي تتسم بهيكل القوة في وضع قرار يتيح سيطرة البلدان الصناعية المتقدمة، والمبنية علي ثلاثة مكونات اقتصادية عالمية و هو النظام المالي الدولي متمثلا بالمصرف الدولي للبناء و التعمير و الثاني هو النظام النقدي الدولي متمثلا بصندوق النقد الدولي و الثالث النظام التجاري الدولي المتمثل في إنشاء منظمة التجارة العالمية .

## إشكالية الدراسة :

إذا كانت المؤسسات الاقتصادية الدولية هي مؤسسات قائمة أنشأت بموجب اتفاقيات ومعاهدات دولية الهدف منها تنشيط الاقتصاد العالمي ،هنا يبرز لنا السؤال الرئيسي حول ما مدي مساهمتها في تنشيط و تسيير الاقتصاد العالمي ؟ ومن خلال ذلك نطرح الأسئلة الفرعية التالية :-

1- ماهي المؤسسات الاقتصادية العالمية ؟

2- ما هو دور تلك المؤسسات في دعم الاقتصاد العالمي ؟

3- ما مدى تأثيرها على اقتصاد الدول ؟

## فرضية الدراسة :

تلعب المؤسسات الاقتصادية ، سواء الدولية او الاقليمية ، دورا هاما في ادارة الاقتصاد الدولي من خلال مجموعة من الوظائف المترابطة ، للحد من تأثيرها على الاقتصاد العالمي .

## أهمية الدراسة :

هي إن المؤسسات الاقتصادية الدولية فهي تعمل علي تعزيز التعاون و التنمية الاقتصادية العالمية و تحقيق الازدهار من خلال تبادل الخبرات بين الدول و كذلك تسهيل حركة السلع و الخدمات العابرة للحدود و تحقيق التجارة العادلة و كذلك التنسيق بين الدول في مجالات أخرى مثل السياسات النقدية و المالية و توفير الدعم اللازم لحل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية و العادلة .

## أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في التوصل الي فهم أفضل لموضوع المؤسسات الاقتصادية العالمية وفعاليتها الاقتصادية ، كما تهدف الى تحليل العوامل بالموضوع و استخلاص الاستنتاجات و محاولة توفير المعلومات للمهتمين و المختصين بالموضوع .

## منهج الدراسة :

المنهج المتبع في هذا الدراسة هو المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي الوصفي ، وذلك من خلال إحاطته بأهداف المؤسسات الاقتصادية العالمية و وظائفها بالإضافة إلي آليات عملها، و ذلك من خلال جمع البيانات و المعلومات المتعلقة بها من مصادر متنوعة مثل الكتب ، الاتفاقيات الدولية، و الدراسات السابقة وغيرها.

## تقسيمات الدراسة :

المبحث الأول / سنتناول فيه صندوق النقد الدولي .

المبحث الثاني / سنتناول فيه البنك الدولي للبناء و التعمير.

المبحث الثالث / سنتناول فيه منظمة التجارة العالمية.

المبحث الاول / صندوق النقد الدولي :-

## أولاً. المنشأة و الأهداف:

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت بلدان الحلفاء النظر في خطط متنوعة لإعادة النظام النقدي الدولي ، و تحقيق الاستقرار في العلاقات الاقتصادية والمالية الدولية بين الدول ، نتيجة للتنافس البريطاني - الأمريكي الشديد حول العملة ، على اثر ذلك طرحت بريطانيا بواسطة " اللورد كنز " مشروعها الرامي لإنشاء اتحاد للمقاصة الدولية ، كما تقدمت الولايات المتحدة بمشروع تأني من قبل " هاري ديكستر وايت " لإنشاء احتياطي دولي لتثبيت النقد الدولي في يوليو من عام 1944 وبحث اسس النظام النقد الدولي في اعقاب الحرب العالمية الثانية لضبط قواعد التعاون الدولي الذي انتهى بتوقيع اتفاقية "برايت وودز " التي تعد بمثابة اعلان للنظام النقدي العالمي الجديد وانشاء اهم المؤسسات الاقتصادية في العالم : صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، يمكن تعريف صندوق النقد الدولي علي انه المؤسسة العالمية النقدية التي تقوم علي إدارة النظام النقدي الدولي العالمي وتطبيق السياسات النقدية الكفيلة بتحقيق الاستقرار وعلاج العجز المؤقت في موازين المدفوعات للدول الاعضاء فيه ، و أنشئ صندوق النقد الدولي تقريباً من 45 دولة في 25 ديسمبر عام 1945 ،<sup>1</sup> .

1 - ناجي سابق ، عضوية صندوق النقد الدولي واهدافه / الحوار المتمدن ، العدد 7003 ،

## أهداف صندوق النقد الدولي

### الاهداف الرئيسية :

#### 1- تعزيز التعاون النقدي الدولي

توفير منتدى للدول الاعضاء لمناقشة القضايا الاقتصادية والمالية ، ووضع قواعد ولوائح لتسهيل التجارة الدولية والاستثمار ، وتنسيق السياسات الاقتصادية للدول الاعضاء .

#### 2- الحفاظ على الاستقرار المالي

يكن ذلك في مراقبة الاقتصاد العالمي وتحديد المخاطر المالية ، وتقديم المساعدات المالية للدول الاعضاء التي تواجه صعوبات مالية وتعزيز النظم المالية الوطنية .

#### 3- تسهيل التجارة الدولية

العمل على تحرير التجارة العالمية من القيود ومنع التخفيض التنافسي في قيمة العملات ، بالإضافة الي دعم وتطوير نظام مدفوعات دولي مستقر .

### الأهداف الثانوية :

#### 1- تشجيع النظام الاقتصادي المستدام

تقديم المشورة والدعم للدول الاعضاء بشأن السياسات الاقتصادية ، ومساعدة دول الاعضاء في تطوير برامجها الانمائية و تعزيز التعاون الدولي في مجال التنمية .

#### 2- تقليص الفقر

مساعدة دول الاعضاء على تصميم وتنفيذ سياسات تهدف الي الحد من الفقر ، ودعم برامج التنمية البشرية وتشجيع الاستثمار في الدول الفقيرة <sup>1</sup> .

#### 3- بناء القدرات

تقديم المساعدة الفنية للدول الاعضاء لتعزيز قدراتها في مجال الاقتصاد والمالية ، وتدريب مسؤولي الحكومة والموظفين العموميين ، دعم البحوث والدراسات في مجال الاقتصاد والمالية .

لقد تضمنت اتفاقية بريتون وودز إقامة نظام أسعار الصرف الثابتة ، حيث ان النتائج المؤلمة لسياسات تقويم أسعار الصرف كانت قد أفتعت الاطراف الدولية بأن تثبيت أسعار الصرف يعد من اهم عناصر استقرار التجارة الدولية، وعليه قد وافقت جميع الدول علي تثبيت القوة الشرائية لعملاتها مقارنة بالذهب و المحافظة علي سعر الصرف بحدود 1% أقل او أكثر من تلك القوة الشرائية، و ضمت شروط الاتفاقية نظام من الصرف المفتوح بحيث أعطت الدول إمكانية تحويل العملة المحلية إلي عملات اخري و كان صندوق النقد الدولي يعد بمثابة الحافظ الأمين لتلك القوانين و الأداة الرئيسية لإدارة صندوق النقد الدولي <sup>2</sup> .

<sup>1</sup>- محمد عبد الستار - كامل نصار ، دور القانون الدولي في النظام الاقتصادي العالمي الجديد ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 2017 ، ص 73 .

<sup>2</sup>-خويلدي سعيد ، اجهزة النظام الاقتاد الدولي ، دفاتر السياسة والقانون ، العدد 9 ، 2013 ، ص 43 .

## ثانياً. مهام الصندوق:

دائماً الصندوق يقدم المشورة و النصح حول السياسات التي تؤثر علي النظام النقدي في بعض الدول ، والاهم من ذلك ان صندوق النقد يقدم المساعدات لبعض الدول التي تعاني من عجز في ميزان مدفعاتها ، و يمكن تحديد المهام في الآتي :-

1. تدعيم استقرار أسعار الصرف و منع تخفيض قيمة العملات .
2. اقامة نظام دولي متعدد الاطراف.
3. تمويل العجز المؤقت في موازين المدفوعات للدول الاعضاء و توفير السيولة اللازمة لتسوية المدفوعات الدولية.
4. اقتراح سياسات تصحيحية لتحقيق التوازن الخارجي .
5. التعاون مع البنك الدولي لعلاج الاختلالات الهيكلية.
6. إبداء المشورة للدول العضو فيما يتعلق بالأمور النقدية.

## ثالثاً. إدارة الصندوق:

يرتكز منطق سياسة الصندوق وأليات العمل قيمة علي نظام الحصص ، حيث تم تخصيص كل بلد فيه حصته تعكس قوته الاقتصادية و مقدار مساهمته في تحويل رأس المال المصرف ، وعدد الاصوات التي يتمتع بها وسقف الافتراض اللازم له من الصرف. و سنعرض فيما يلي توزيع السلطات في الصندوق من حيث :

أ . حقوق التصويت: ويحدد بمقدار الحصة وزن كل بلد عضو في سلطة اتخاذ القرارات ، وهذه محددة في نص الفقرة الخامسة من المادة الثانية عشر من نظام الصندوق.

حيث يعتمد الامر علي الحجم النسبي للحصة، وهذا ما يجعل هذه الالية أداة فعالة في يد البلدان التي تملك قوة اقتصادية كبيرة و بالتالي قوة تصويتية موازية. و تكمن أهمية الحصص في النقاط التالية:

1. تحديد مدي مساهمة البلد الراغب في العضوية في تمويل الصندوق.
2. تحديد حق البلد العضو في الاستفادة من موارد الصندوق.

## ب . الاجهزة التي تدير الصندوق:

1. مجلس الحكام والمحافظين : حيث يسمي كل بلد عضو حكماً لذي الصندوق ويسمي نائباً، و لمجلس الحكام سلطة القبول لأعضاء جدد و تحديد حصة كل منهم، وكذلك امكانية فصل احد الاعضاء ، و كما يحق لمجلس الحكماء تفويض صلاحياتهم الي مجلس المدراء التنفيذيين .

2. مجلس المدراء التنفيذيين : و الذي يعد جهاز، دائم و مستمر، و المسؤول عن سير الاعمال الجارية للصندوق و ادارة معاملاته و يتشكل مجلس المدراء التنفيذيين من مدراء معينين و مدراء مبحثين .

3- الاجهزة و اللجان الاستشارية : هناك اجهزة و لجان استشارية تعمل داخل الصندوق و محدثة بموجب قرار من مجلس الحكماء او المحافظين اللجان الانتقالية و هي المكلفة بتقديم المشورة و التقارير لمجلس الحكماء لمساعدته في مراقبة ادارة و تكثيف تسيير النظام النقدي الدولي و اتخاذ الاجراءات اللازمة لذي حدوث اضطرابات فجائية.

و كذلك لجنة التنمية؛ و التي إنشأت في عام 1974 عدد الاعضاء 22 و يكون أعضائها عادة من وزارة المالية و تتم تسميتهم علي اساس من التناوب و من قبل البلدان الاعضاء في الصندوق. و كذلك مجموعة الـ 10 و مجموعة الـ 24 .

#### موارد الصندوق :

يمول صندوق النقد الدولي من خلال ثلاثة مصادر رئيسية :-

##### 1- حصص عضوية الدول الاعضاء

تشكل الحصص المصدر الاكبر لموارد الصندوق ، حيث تحدد حصة كل دولة عضو بناء على حجم اقتصادها و اهميتها في التجارة الدولية ، تسدد الدول الاعضاء 25% من حصصها بالذهب او بعملات قابلة للتحويل ، و 75% بعملاتها الوطنية ، حيث تستخدم هذه الاموال لتقديم قروض للدول الاعضاء التي تواجه صعوبات في ميزان المدفوعات .

##### 2- اتفاقات الاقتراض الثنائية

وهي اتفاقات بين صندوق النقد الدولي و دولة عضو من الدول الاعضاء ، حيث توفر الاتفاقيات للصندوق موارد اضافية للإقراض ، ويتم تسديد القروض المقدمة عادة بالعملات الاجنبية القابلة للتحويل .

##### 3- اتفاقات الاقراض المتعددة الاطراف

وهي اتفاقات بين صندوق النقد الدولي و مجموعة الدول الاعضاء ، تقدم هذه الاتفاقيات للصندوق موارد اضافية للإقراض خلال الازمات المالية الكبرى ، و تسديد القروض المقدمة عادة بالعملات الاجنبية القابلة للتحويل .  
تبلغ اجمالي موارد صندوق النقد الدولي الحالية حوالي 977 مليار وحدة حقوق سحب خاص ( وحدة حقوق السحب الخاصة هي وحدة الحساب الرسمية لصندوق النقد الدولي ) و تترجم هذه الموارد الي طاقة إقراضية بحوالي 713 مليار وحدة حقوق سحب خاصة ( حوالي تريليون دولار أمريكي )<sup>1</sup>.

#### المبحث الثاني / البنك الدولي للإنشاء و التعمير :

يقدم البنك الدولي للإنشاء و التعمير منح مالية لتقديم المساعدات وذلك للحد من الفقر و توسيع نطاق المنافع المتأنية من النمو المستدام ، لتصل لجميع الشعوب و أفراد هذه البلدان ، و يعتبر اكبر بنك إنمائي علي مستوي العالم ، و سنتعرف في هذا المبحث علي نشأة البنك أولاً و كذلك محاولة إيجاد تعريف له ثانياً، لنستنتج في الاخير أهدافه و وظائفه ثالثاً .

#### أولاً. نشأة البنك الدولي للإنشاء و التعمير :

أنشئ هذا البنك في عام 1944 من خلال مؤتمر " بريتون وودز " ، وذلك لمنح قروض طويلة الأجل ، و لكي يكون مكملاً في عملية دعم صندوق النقد الدولي و قد دعت الحاجة الي إنشاء هذا البنك بعد ما نتج عن الحرب العالمية الثانية من دمار في الممتلكات و الارواح و هذا يتطلب إعادة البناء و التعمير و تحقيق الاستقرار في دول العالم .

<sup>1</sup> علي عبد الفتاح ابوشراة، الاقتصاد الدولي نظريات وسياسات، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007 ص508

و بمرور الوقت تحول محور تركيز البنك الدولي من إعادة الإعمار الي التنمية بدأ عمله في عام 1944 ومقره واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية ، و تم إقرار هذه الاتفاقية رسمياً في 27 ديسمبر 1945، ويعتبر البنك منظمة دولية حكومية متخصصة تتبع الامم المتحدة و يتمتع البنك بالشخصية القانونية الدولية و مميزات مستقلة<sup>1</sup> . أما الان فبرز البنك الدولي جهوده الي مكافحة الفقر في هذه البلدان و يتيح من خلال عمله في أكثر من 100 بلد مزيجا من الموارد المالية و المعرفية لتحفيز النمو الاقتصادي و الاجتماعي في تلك البلدان . ومع مرور الوقت اصبح البنك الدولي لا يمكنه تلبية الحاجيات المتزايدة للعالم مما أدي الي إنشاء عدة مؤسسات جديدة لي تكميل عمل البنك و اليوم نجد ان نشاط مجموعة البنك الدولي يلمس جميع القطاعات المهمة علي وجهة التقريب في مكافحة الفقر .

كما إن البنك يقدم دوره عن طريق التمويل ، خاصة المتعلقة بالإصلاح الاقتصادي و التكيف الهيكلي ، انما هي قروض لتنفيذ سياسات اقتصادية محددة بأكثر مما هي قروض لتنفيذ مشروعات معينة، وقد يتجه البنك الدولي ليكون مصدر للمعرفة و تقديم النصح بأكثر من كونه مصدر لتوفير الموارد المالية . و حيث تم التركيز علي الدول الأكثر فقرا وهو ما أصبح الهدف الرئيسي للبنك ، و اليوم نجد أن نشاط مجموعة البنك يلمس جميع القطاعات المهمة علي وجهة التقريب في مكافحة الفقر و مساندة النمو الاقتصادي و ضمان تحقيق المكاسب المستدامة من حيث تحسين جودة الناس و اختيار المشروعات علي نحو صحيح

#### ثانيا. تعريف البنك العالمي للإنشاء و التعمير:

هناك عدة تعريفات للبنك منها:

. هو أكبر مؤسسة إنمائية علي مستوي العالم.

تأسس سنة 1944، تحت مسمي البنك الدولي للإنشاء و التعمير، تم أطلق عليه فيما بعد "البنك الدولي" و يعمل علي مساعدة أكثر من 100 دولة نامية و سائرة نحو التحول الي اقتصاد السوق . و يعرف أيضا إنه:

الهيئة المالية الدولية الثانية بعد صندوق النقد الدولي، و المختص في تسيير الحركة العالمية النقدية و الدولية، و ظهر في ظروف معينة و يهدف الي تشجيع الاستثمار و رؤوس الاموال للأعمار والتنمية للدول الاعضاء ومساعدتها علي إنشاء المشاريع الضخمة و يقوم بمكافحة الفقر<sup>2</sup>.

#### ثالثا. تتمثل أهداف البنك الدولي للإنشاء و التعمير في الاتي:

- 1- يعمل البنك الدولي على تشجيع نمو ميزان التجارة الدولية علي المدى الطويل و المحافظة علي توازن ميزان المدفوعات، عن طريق تشجيع الاستثمارات الدولية لتنمية الموارد الانتاجية للدول الاعضاء .
- 2- تخفيف حدة الفقر في الدول متوسطة الدخل و الاكثر فقرا وذلك من خلال دعم وتعزيز التنمية المستدامة .

<sup>1</sup> محمد عبد الستار كامل نصار، دور القانون الدولي في النظام الاقتصادي العالمي الجديد، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2017 ص91

<sup>2</sup> الشيخ لونيس بكيري رمضان، مذكرة تخرج دور المنظمات الاقتصادية الدولية في تنظيم النشاط الاقتصادي،

مذكرة ماستر في القانون تخصص قانون الاعمال، كلية الحقوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2019 ص931 .

3- تنسيق القروض التي يضمنها او يقدمها مع القروض الدولية و إعطاء الاولوية للمشروعات الاكثر نفعاً و الاشد ضرورة سواء كبيرة أو صغيرة.

4- المساعدة في تعمير اقليم الدول الاعضاء و تتميتها عن طريق تسهيل استثمار رؤوس الاموال في الاعراض الانتاجية ، و بناء اقتصادات الدول التي دمرتها الحرب العالمية الثانية .

5- الحث علي تشجيع الاستثمارات الاجنبية الخاصة عن طريق تقديم الضمانات الانتمائية لها و سد النقص فيها من موارد البنك مما يحصل عليها من الاموال.<sup>1</sup>

6- تقديم القروض ذات الاجل الطويلة تتناسب مع دوره في تحقيق الاهداف الإنمائية و معالجة الفقر .

7- تقديم القروض والمشاريع المرتبطة بالسياسات لحكومات الدول المنخفضة و متوسطة الدخل.

8- تقديم المساعدات عن طريق توفير الموارد و تكوين الشراكات بين القطاعين العام و الخاص<sup>2</sup> .

رابعاً . سياسات و إجراءات البنك الدولي في منح القروض :

يقوم البنك الدولي بمنح قروض سواء كانت قروض قصيرة الأجل أو طويلة الأجل وهذا حسب الإجراءات التي سنتعرف عليها لاحقاً : -

(1) معايير إقراض البنك الدولي للمشاريع

❖ البنك الدولي يقرض المشاريع التي تحقق معايير الاستدامة والمستدامة والاجتماعية ، و التي تضمن الحماية البيئة والاجتماعية والقانونية للجماهير المستهدفة .

❖ تقييم المشاريع عن طريق خبراء البنك الدولي لمساعدة موظفي وكالات الامم المتحدة للتنمية (خاصة برنامج الأمم المتحدة) .

❖ تحديد و وصف التقارير التي تقدم لرئيس البنك الدولي حيث يوضح فيه المشاريع التي يراد الاقراض لها حيث يحتوي علي وصف المشروع<sup>3</sup> .

(2) شروط الإقراض التي يتعامل بها البنك الدولي :-

تكمن الشروط التي يفرضها البنك فيما يلي:

❖ البنك غير ملزم بتمويل جزء من المشروع الذي يعتمد علي العملة المحلية للدول المقترضة، و ذلك من خلال استخدام مواد محلية تدخل في إقامة المشروع.

❖ إن توافق الدول المقترضة وتكون قادرة علي استخدام القرض في المشاريع الناجحة .

❖ ضرورة وجود ربط بين قروض البنك و إقامة المشروعات حيث يقوم بدراسة المشروع المراد تمويله ورؤية مدي نجاحه و مدي قدرة الدولة علي سداد القروض .

❖ يجب اختيار المشاريع الأكثر أهمية التي يطلب من البنك الدولي بالإقراض لها .

<sup>1</sup> - محمد عبد الستار كامل نصار، دور القانون الدولي في نظام الاقتصاد العالمي الجديد، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2017 ص11

<sup>2</sup> عبدالفتاح ابوشرة، الاقتصاد الدولي نظريات و سياسات، دار المسيرة للتوزيع، عمان، 2007 ص 473

6 ايمن الحملاوي، دور المؤسسات المالية الدولية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، دراسة حالة الجزائر(1990.2012) مذكرة قبل شهادة الماجستير،

جامعة محمد خضير، بسكرة، 2014 ص3

## خامساً . قروض البنك الدولي للإنشاء و التعمير :-

تعتبر القروض من أهم أوجه استثمار الموارد المالية للبنك فهي تمثل الجانب الأكثر من الاصول ، و تتمثل القروض في الآتي :

1. قروض المشروعات . و تتمثل في القروض المرتبطة بالكهرباء و الطرق و الاتصالات و غيرها ...
2. قروض البرامج . و يشمل البرامج الانمائية او القطاعي لتناول عدة مشروعات او لتحويل الاستيراد للصناعة و لا تمنح إلا في ظروف استثنائية .
3. قروض التضخمات الهيكلية و تكمن في شرطين هما : ضرورة وجود خلل خطير في ميزان المدفوعات للدولة و يكون من الصعب احتوائه سريعا ،<sup>1</sup> و ضرورة وجود رغبة من صاحب الحكومة و استعداد لتنفيذ برامج التكيف الهيكلية خلال فترة زمنية معينة .

## سادساً . أهم المشروعات التي يمولها البنك الدولي للإنشاء و التعمير:

1. مشاريع البنية الأساسية: مثل مشاريع النقل ومشاريع الطاقة الكهربائية و المشاريع الصناعية و كذلك مشاريع النفط و الغاز .

حيث تعتبر من اولي المشاريع التي تم الاعتناء بها لسنوات طويلة ، و كانت تشكل القطاع الاكبر من حيث حجم القروض و خاصة تأمين الطاقة الكهربائية و كذلك المشاريع الصناعية التي تحد من زيادة عدد الفقراء في البلدان منخفضة الدخل و المتوسطة الدخل حيث يقوم البنك الدولي بمساعدتها في مختلف الأنشطة.

وكذلك مشاريع النفط و الغاز وظل البنك الدولي لأعوام طويلة يرفض تقديم القروض للبلدان الأعضاء لغرض التقييد علي النفط و الغاز أو إنتاجهم يرجع ذلك لسببين . اولهم : كان قبل 1973 كان إنتاج النفط في أغلبية البلدان النامية غير اقتصادي و كان إنتاج النفط في منطقة الشرق الأوسط كان بوفرة و متزايدة ، ثانيهم : وحيث ان البنك الدولي يقوم بتمويل مشاريع النفط و الغاز يرجع الي توفر رأس مال خاص بهذه المشاريع<sup>2</sup> .

## المبحث الثالث / المنظمة العالمية للتجارة :-

تعد المنظمة العالمية للتجارة موضوع مهم في عالم التجارة الدولية ، فقد اكتسحت هذه الساحة بعد الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية و التجارة ، التي سيطرت لفترة طويلة .

حيث تعتبر منظمة دولية مقرها جنيف سويسرا أنشئت في عام 1995، و مهمتها الاساسية ضمان انسياب التجارة العالمية بأكبر قدر من الحرية، حيث ظهرت فكرة إنشاء هذه المنظمة لأول مرة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية عام 1945 قبل قيام الجات حيث أقرت الحكومة الامريكية ان ذاك مشروعا لإنشاء منظمة التجارة الدولية علي غرار

<sup>1</sup> ايت يوسف صيرته، قانون المنظمات الاقتصادية الدولية، ام وسيلة للتعبية، المجلة النقدية للقانون و العلوم السياسية ، العدد.1. كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2023 ص 689

<sup>2</sup> ايمان حملاوي، دور المؤسسات الدولية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، دراسة حالة الجزائر(1996.2012) مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد الخضر بسكرة، 2014 ص 3

صندوق النقد الدولي و البنك الدولي للإنشاء و التعمير لكن الكونغرس الأمريكي لم يوافق علي هذا المشروع خوفا من تحرير التجارة الدولية وإلحاق الضرر بالصناعات الوطنية الأمريكية التي تحتاج حماية<sup>1</sup> .

#### أولاً . أهداف المنظمة العالمية للتجارة :-

هي تحقيق اهداف الجات، و تسعى منظمة التجارة العالمية الي تحقيق اهداف اخري تدور حول الهدف الرئيسي و هو تحرير التجارة العالمية و رفع مستوي الرفاهية لاقتصاد شعوب الدول الاعضاء وذلك من خلال رفع معدلات التنمية و تحقيق العدالة الكاملة للموارد الاقتصادية و توسيع الانتاج و زيادة حجمه بشكل مستمر والاتجار بالسلع والخدمات مما يؤدي الي الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية<sup>2</sup>، كذلك ضمان حصول الدول النامية علي نصيب عادل من التجارة الدولية.

#### ثانياً . وظائف المنظمة الدولية للتجارة :-

حيث تقوم المنظمة بالاتي :

1. تسهيل تنفيذ اتفاقيات الأورغواي .
2. الإشراف علي المفاوضات متعددة الاطراف .
3. إدارة نظام حل المنازعات و نظام مراجعة السياسات التجارية .
4. تنسيق التعاون مع صندوق النقد الدولي و البنك الدولي .

#### ثالثاً . كيفية تدخل المنظمة العالمية للتجارة في المجال التجاري العالمي:

تتدخل المنظمة العالمية للتجارة ، في المجال التجاري العالمي بعدة طرق ، تشمل مايلي :

##### 1- وضع القواعد :

- ❖ تضع المنظمة قواعد ملزمة قانونياً تحكم التجارة الدولية بين الدول الاعضاء ، تشمل هذه القواعد أحكاماً بشأن الرسوم الجمركية ، والحصص ، والمعايير الفنية ، وحماية الملكية الفكرية ، وحل النزاعات .
- ❖ تسعى هذه القواعد الي ضمان انسياب التجارة الدولية بشكل عادل ومتوقع ، وخفض تكاليف التجارة ، وتعزيز المنافسة ، وتوفير فرص متساوية لجميع الدول الاعضاء .

##### 2- الاشراف على تنفيذ القواعد :

- ❖ تراقب المنظمة امتثال الدول الاعضاء لقواعدها ، وتتيح منصة للحوار والتفاوض لحل أي خلافات تجارية قد تنشأ .

- ❖ يمكن للمنظمة أيضاً فرض عقوبات على الدول الاعضاء التي لا تمتثل لقواعدها .

##### 3- تقديم المساعدة التقنية :

- ❖ للدول النامية لمساعدتها على بناء قدراتها التجارية ، والاستفادة من قواعد التجارة العالمية ، والمشاركة بشكل

كامل في النظام التجاري العالمي .

##### 4- تعزيز التعاون الدولي :

<sup>1</sup> علي عبد الفتاح ابوشراة، الاقتصاد الدولي، نظريات و سياسات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2007 ص473

<sup>2</sup> علي عبد الفتاح ابوشراة، الاقتصاد الدولي، مرجع سابق ص472 .

❖ تعمل المنظمة على تعزيز التعاون الدولي في مجال التجارة ، من خلال عقد مؤتمرات ومبادرات تهدف الي تحسين النظام التجاري العالمي .

5- حل النزعات التجارية :

❖ توفر المنظمة الية فعالة لحل النزاعات التجارية بين الدول الاعضاء ، ويمكن للدول الاعضاء تقديم شكاوى ضد أي دولة عضو أخرى تعتقد أنها تنتهك قواعد المنظمة .

❖ تنتظر هيئة من الخبراء المستقلين في الشكاوى ، وتصدر حكما ملزما على الدولتين .

ربعاً . انعكاسات أنشطة المنظمة العالمية للتجارة في البلدان المتقدمة والنامية .

### 1. انعكاسات أنشطة المنظمة على البلدان المتقدمة

- بالتطور الايجابي الذي عرفته قيمة صادرات السلع ما بين دول العالم من سنة 1948 الي 2005 م .
- بالانخفاض المتواصل لقيمة التعريفة الجمركية في الدول الصناعية نظرا لمجهودات المنظمة حيث ساهمت في تخفيض الحواجز الجمركية وانضمام دول جديدة .
- بفض النزعات بين دول الاعضاء ، وكأمثال على ذلك دعوة المنظمات الاتحاد الاوروبي الي رفع الحضر على استيراد اللحوم المعالجة بهرمونات النمو من الولايات المتحدة الامريكية ما دمت ليست هناك دلائل علمية تثبت عدم صلاحية تلك اللحوم .

### 2- انعكس نشاط منظمة التجارة العالمية على البلدان النامية

- باحتكار الدول الصناعية الكبرى الغنية لتدفقات المبادلات التجارية في العالم .
- باحتكار اوروبا ما يزيد عن 48 % من الاستثمارات الاجنبية المباشرة في العالم لسنة 2005 م.
- بتزايد مديونية دول العالم الثالث وتكريس تبعيتها للغرب .

### الخاتمة

المؤسسات الاقتصادية العالمية تنشط في المجال الاقتصادي ، وأنشئت بموجب اتفاقيات او معاهدات دولية وكان ذلك بعد الحرب العالمية الثانية حيث تسعي لتنظيم و تنشيط الاقتصاد العالمي حيث تساهم في تعزيز و توفير بنيه تحتية قوية للتعاون الاقتصادي بين الدول في عدة مجالات بما في ذلك التجارة و الاستثمار و التنمية الاقتصادية و غيرها .

وفي سياق الحديث عن المؤسسات الاقتصادية اعتمدنا علي الثالوث الاقتصادي بمعني أخر، حيث اعتمدنا علي ذكر اهم المؤسسات الاقتصادية المتميزة بالطابع العالمي المتمثلة في صندوق النقد الدولي و البنك الدولي للإنشاء و التعمير و المنظمة العالمية للتجارة لإبراز هذه الفاعلية التي تنصب حول تبادل المعلومات و التوجيه في المجالات الاقتصادية المختلفة.

إن التوأمان الاقتصاديان المتمثلان في صندوق النقد الدولي و البنك الدولي يلعبان دورا مهما في تحقيق التوازن الاقتصادي باعتبار ان الاول يقوم بمنح القروض أي تقديم الدعم المالي و الاخر يعمل علي تمويل المشاريع التنموية، اما بالنسبة للمنظمة العالمية للتجارة تتجلي فعاليتها في تنظيم التجارة و تحقيق النمو الاقتصادي، و في النهاية نستخلص ان هذه المؤسسات تساهم في تنشيط الاقتصاد العالمي .

## قائمة المصادر و المراجع

1. علي عبد الفتاح ابو شرارة ، الاقتصاد الدولي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2007.
- 2- ايمن حملاوي، دور المؤسسات المالية الدولية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي ، دراسة حالة في الجزائر(1990.2012) مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خضير، بسكرة،2014.
3. سامي عفيفي حاتم، الخبرة الدولية في التخصصة، دار العلم للطباعة، القاهرة 1994.
4. محمد عبد الستار كامل نصار، دور القانون الدولي في النظام الاقتصادي العالمي الجديد، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2017.
5. الشيخ لونيس بكيري رمضان، دور المنظمات الاقتصادية الدولية في تنظيم النشاط الاقتصادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2019.
6. ايت يوسف صبرنه ، المنظمات الاقتصادية الدولية أداة للتنمية ام وسيلة للتبعية، المجلة النقدية للقانون و العلوم السياسة، العدد1، 2023 .